Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما جاء فى سورة الأعراف أيضا الحرف « لا » زائدًا فى قوله تعالى لإبليس : ﴿ ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك ﴾ وفى سورة صَ : (ما منعك أن تسجد) بدون « لا » فعدم وجوده فى سورة صَ دل على امتناع السجود من جهة المعنى ، وفى سورة الأعراف دلت زيادة الحرف « لا » على الامتناع معنويًا وماديًا أى بطريق الخط المصحفى ليصير امتناع إبليس أمام شاهدى عدل وهما : المعنى والكتابة وقد قيل : « شاهداك قاتلاك » .

وفى سورة الكهف : ﴿ سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا ﴾ وفى الآية الأخرى من نفس السورة : ﴿ سأنبئك بتأويل ما لم تسطع عليه صبرا ﴾ .

الآية الأولى بالتاء ، والثانية بحذفها ؛ فالأولى فيها بعض الثقل على اللسان لتصوير الحالة النفسية التى كان عليها موسى عليه السلام قبل معرفته تأويل ما فعله العبد الصالح وهو الخضر عليه السلام ؛ فلما علم تأويل الثلاثة : خرق السفينة ، وقتل الغلام ، وإقامة الجدار ، وزال ما بنفسه من اللبس والغموض جاء التعبير فى الآية الثانية بدون التاء (تسطع) فعبر اللفظ عن سرور موسى واغتباطه بحالة الوضوح بعد ضيقه بحالة الغموض . وهذا من إعجاز الإيجاز . والأمثلة على ذلك كثيرة [1].

---

(١) المرجع السابق .